

تقرير شامل لعدة البلدان: الأردن، ولبنان وتونس

# التماسك الاجتماعي في عصر المعلومات المضلّة والمغلوطة



0  
2  
2  
3  
5  
5  
6  
6  
9  
10  
10  
11  
12  
12  
14  
14  
15  
16  
16  
17  
17  
18  
20

ملخص تنفيذي

حول هذا التقرير

العوامل التي قد تزيد من تآكل التماسك الاجتماعي

الظروف التي تساهم في نشر المعلومات المضللة والمغلوبة

تأثير المعلومات المضللة والمغلوبة على التماسك الاجتماعي

مجالات التأثير لتحويل الحلقة

الثغرات والخطوات المقبلة

مقدمة

المشروع التعليمي " واقع مشترك "

غاية وبنية هذا التقرير

1. معاينة الحلقة

العوامل التي تزيد من تآكل التماسك الاجتماعي

الافتقار إلى هوية وتاريخ مشتركين قويين وشاملين

الهياكل التي نفاقم الإقصاء

مشاعر العزلة والاستياء

مشاعر الخوف والحرمان

الانسحاب

الظروف التي تساهم في نشر المعلومات المضللة والمغلوبة

الفراغ على صعيد المعلومات

المعلومات المضللة من مصادر رسمية

بيانات المعلومات المقيدة

الافتقار إلى التثقيف الإعلامي والتفكير النقدي



20	تأثير المعلومات المضللة والمغلوبة على التماسك الاجتماعي
21	تأجيح الانقسامات
22	تفاقم الإقصاء الاجتماعي
23	المحركات 2.
25	مجالات التأثير 3.
28	الخلاصات 4.
29	الخطوات المقبلة

## ملخص تنفيذي

"في غياب الوقائع، لا يمكنك الوصول إلى الحقيقة. في غياب الحقيقة، لا يمكنك الحصول على الثقة." في غياب ثقة، لا نملك واقعاً مشتركاً ولا ديمقراطية، ويمسي من المستحيل التعامل مع المشاكل الوجودية التي نواجهها في عصرنا."

- ماريا ريسا، حائزة على جائزة نوبل للسلام للعام 2021

### حول هذا التقرير

يهدف مشروع "واقع مشترك" إلى معالجة العلاقة المتأكلة بين الحقيقة والثقة التي تتجلى في جميع أنحاء العالم. يدعم المشروع أصحاب المصلحة في تطوير فهم ووعي جديدين ومعززين لحلقة التغذية الراجعة الضارة القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة (سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارج الشبكة). وبذلك، يعمل المشروع على بناء القدرة على الصمود وتحفيز العمل الملموس للتحوّل من الديناميات الضارة إلى ديناميات سليمة أكثر.



يجمع هذا التقرير وجهات نظر المشاركين الذين شاركوا في النسخة الأولى من مشروع "واقع مشترك" في عام 2023 في تونس، ولبنان والأردن. يُستكمل بتقارير فردية لكل بلد من هذه البلدان، ويتم البناء عليها.

المشاركون في كل بلد هم من الرواد في مجالات التماسك الاجتماعي و/أو المعلومات، ومن بينهم نشطاء اجتماعيون، وصحفيون، وبيروقراطيون، وأكاديميون، ورواد أعمال. وهم على حد سواء من المتجذرين في بلدانهم والملمين بديناميات التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة.

في كل بلد، تبادل المشاركون وجهات نظرهم حول حلقة التغذية الراجعة القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة ضمن سياقاتهم الخاصة، فضلاً عن المجالات المحتملة للتحوّل من الديناميات الضارة إلى الديناميات الأكثر صحة. هذه الملاحظات، مجتمعةً، تساهم في رسم صورة للخبرات والتحديات المشتركة، بما في ذلك:

- العوامل التي قد تزيد من تآكل التماسك الاجتماعي
- الظروف التي قد تساهم في إنشاء المعلومات المضللة والمغلوبة ونشرها
- الطرق التي قد تؤثر بها المعلومات المضللة والمغلوبة على التماسك الاجتماعي في هذه السياقات
- نقاط النفاذ المحتملة باتجاه التغيير الإيجابي.

إن النظر عبر مختلف الملاحظات التي تم تشاركتها من خلال السياقات الثلاثة يوفّر بعض الأفكار حول القواسم المشتركة والاختلافات في هذه المجالات على مستوى ثلاثة بلدان مختلفة جداً فيما بينها:

## الملاحظات

### العوامل الشائعة التي قد تؤدي إلى تفاقم تآكل التماسك الاجتماعي

بالنظر إلى ما أدلى به المشاركون بشأن الأردن، ولبنان وتونس، يتبيّن وجود العديد من العوامل التي تساهم في تآكل التماسك الاجتماعي، وتجتمع معاً لإنشاء مجموعة من الظروف البالغة الهشاشة. وتشمل هذه العوامل:

- الافتقار إلى هوية مشتركة قوية وشاملة

في البلدان الثلاثة كافة، أشار المشاركون إلى أن الهويات المنقسمة مثل الهويات الدينية، أو الطائفية، أو العرقية، أو الإقليمية أو تلك المرتبطة بالبلد الأصلي أقوى من الهوية الوطنية المشتركة. تفضي هذه الهويات المختلفة إلى إنشاء سياق يشعر فيه البعض



بأنه يتلقى معاملة غير عادلة مقارنةً مع المجموعات الأخرى، كما أنه سياق يسهل فيه تصديق الروايات التي يتم سردها عن الآخرين.

#### • الهيكل التي تفاقم الانقسام

يمكن تأجيل الانقسام والفصل بين المجموعات من خلال مروحة متنوعة من العناصر الهيكلية ضمن نظام ما. لقد قام المشاركون بتحديد الفصل المادي على سبيل المثال من خلال غياب التواصل على صعيد النقل أو المساحات العامة، والفصل الناجم عن خوارزميات "غرفة الصدى"، وبنية النظام السياسي على أنها عوامل تفاقم الانقسامات القائمة أصلاً بين الناس.

#### • الهيكل التي تفاقم الإقصاء وعدم التمكين

يساهم الإقصاء الاجتماعي، شأنه شأن الانقسام والفصل، في تآكل التماسك الاجتماعي من خلال تهميش الفئات الضعيفة في كثير من الأحيان. وفي حين أن الانقسامات في المجتمع هي عبارة عن معتقدات وسلوكيات تفصل بين الناس، فإن الإقصاء الاجتماعي يمنع بعض الفئات في المجتمع من التمتع بالحقوق والامتيازات التي يتمتع بها الآخرون في المجتمع عادةً. لقد حدد المشاركون العناصر الهيكلية التي تفاقم الإقصاء في كل من البلدان الثلاثة. وتشمل الأمثلة المعاملة التفاضلية للمجموعات المختلفة بموجب الدستور، وأنظمة العدالة القانونية التي تعامل الناس بشكل مختلف.

#### • مشاعر العزلة والاستياء

إن الشعور العام الذي وصفه المشاركون في البلدان الثلاثة كافة هو الشعور بالفصل والاستياء، لا سيما في صفوف العاطلين عن العمل والشباب. وعادةً ما يصاحب ذلك تفاقم مشاعر الاستياء والغضب الموجهة أحياناً ضد الدولة أو مجموعات أخرى في المجتمع. وكما هو موضح من قبل المشاركين، فعندما تكون مشاعر العزلة والاستياء موجودة، يسمي الناس أكثر قابليةً للاقتناع بالمعلومات المضللة والمغلوطة، والتصرف بناءً عليها ومشاركتها مع الآخرين، خاصةً إذا كانت هذه المعلومات تساعد في إيجاد هدف ليوجهوا ضده ما يشعرون به من إحباط.

#### • مشاعر الخوف والحرمان

وصف المشاركون في كلٍّ من الأردن، وتونس ولبنان شعوراً مشتركاً عبارة عن خوف اجتماعي من الندرة والحرمان. في الواقع، إن هذه البلدان الثلاثة تعاني جميعها من صعوبات اقتصادية. كما ذكر المشاركون في لبنان وتونس مشاعر الخوف من الحرب والعنف. وأوضح المشاركون أيضاً أن هذه المخاوف تؤدي إلى قابلية أكبر لتصديق ومشاركة المعلومات المضللة والمغلوطة والنظر إلى الآخرين كتهديد لهم.

#### • الانسحاب

أشار المشاركون في البلدان الثلاثة كافة إلى أن الكثير من الناس يحسّون أنهم غير قادرين على إحداث التغيير، وأنهم يشعرون باليأس بشأن مستقبل البلد، و/أو مستقبلهم. وأوضحوا أنه نتيجة لهذه المشاعر، يقلص الناس أكثر فأكثر مشاركتهم المدنية، أو



يتمتعون عن تعاطي المعلومات المتعلقة بالسياسة، والاقتصاد، وحالة البلد، أو يقدمون على الهجرة من البلاد. وكما وصفه المشاركون، فإن هذا الانسحاب يضيق نطاق الأصوات والآراء التي تشارك في الحوار العام في البلاد على صعيد جميع المجالات المتعلقة بالمعلومات، سواء كان ذلك وجهاً لوجه، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام التقليدية.

## الظروف الشائعة التي تساهم في نشر المعلومات المضللة والمغلوبة

وصف المشاركون العوامل في نظم المعلومات في البلدان الثلاثة التي تساهم في انتشار المعلومات المضللة والمغلوبة. وقد برزت العوامل الأربعة المذكورة أدناه كعوامل مهمة في البلدان الثلاثة.

- الفراغ على صعيد المعلومات - حيث تكون المعلومات المطلوبة نادرة أو غائبة
- المعلومات المضللة والمغلوبة المباحة - حيث تكون الحكومة والمصادر الرسمية الأخرى هي من تقوم بإنشاء المعلومات المضللة والمغلوبة والترويج لها.
- بيانات المعلومات المقيدة - حيث يكون الوصول إلى مجموعة من أنواع الوسائط ووسائل الإعلام ومصادر المعلومات محدوداً
- الافتقار إلى التنقيف الإعلامي ومهارات التفكير النقدي - حيث لا يكون السكان على دراية بالمهارات الأساسية للتنقل بأمان عبر بيانات المعلومات

## التأثيرات الشائعة للمعلومات المضللة والمغلوبة على التماسك الاجتماعي

من خلال استهداف المخاوف وتضخيم المظالم على وجه الخصوص، يمكن للمعلومات المضللة والمغلوبة أن توجب وتعمق الانقسامات الاجتماعية والإقصاء. وقد وصف أصحاب المصلحة هذه الديناميات بأنها مجالات اهتمام في كل من البلدان الثلاثة.

- تأجيل الانقسامات  
في كل من البلدان الثلاثة، هناك انقسامات ملحوظة بين الناس. في الأردن، أشار المشاركون إلى الانقسامات بين المجموعات الدينية وبين الجماعات ذات الأصول القومية المختلفة. في لبنان، تناول المشاركون الانقسامات الطائفية، بينما في تونس، تطرق المشاركون إلى الانقسامات الإقليمية، وكذلك تلك السياسية والعرقية. وفي حين أن الانقسامات في كل بلد مختلفة، فإن القاسم المشترك في البلدان الثلاثة كافة هو اعتبار بعض المشاركين بأن المعلومات المضللة والمغلوبة تلعب دوراً كبيراً في تأجيل هذه الانقسامات.

- زيادة الإقصاء الاجتماعي



في كل بلد أيضاً مجموعات مستبعدة اجتماعياً، تعاني من التمييز ومن محدودية فرص التمتع بحقوقها. في البلدان الثلاثة، تم تحديد المهاجرين واللاجئين كمجموعات تعاني من الإقصاء الاجتماعي، وفي الأردن وتونس، تمت الإشارة إلى أن النساء أيضاً يعانين من الإقصاء. في البلدان الثلاثة، وصف المشاركون الديناميات التي تتسبب المعلومات المضللة والمغلوبة من خلالها بمزيد من الإقصاء في صفوف هذه المجموعات.

## مجالات التأثير لتحويل الحلقة

مجالات التأثير هي تلك الأجزاء من النظام التي، إذا تأثرت أو تغيرت، يمكن أن تساعد في تحويل هذا النظام في الاتجاه الإيجابي. في سياق مشروع "واقع مشترك"، تمت دعوة المشاركين لاستكشاف المجالات، التي، إن تم تغييرها، يمكن أن تساهم في التحول من حلقة ضارة بين تآكل التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة، إلى حلقة أكثر إيجابية تتمثل في تماسك اجتماعي أفضل ونظم معلومات وممارسات أصح.

استناداً إلى تحليل النظم الأولية الذي تم إجراؤه مع أصحاب المصلحة، قاموا بتحديد العديد من مجالات التأثير لتحقيق مثل هذا التحوّل. تجدر الإشارة إلى أن مجالات التأثير هذه تستجيب فقط لتلك العناصر العامة التي يتم عرضها حالياً، في حين أنه لم تتم حتى الآن معالجة بعض المحركات العالمية البالغة الأهمية.

لقد تم من خلال هذه العملية تحديد سبعة مجالات تأثير للمساعدة في تحويل الحلقة:

- تعزيز الهوية والتاريخ المشتركين
- تغيير الهياكل التي تفاقم الإقصاء
- تعزيز مشاعر التواصل، والمشاركة والمسؤولية
- معالجة مصدر المخاوف
- تحسين سلوكيات الدولة على صعيد المعلومات
- دعم التوفير السليم للمعلومات
- تحسين التعليم

## الثغرات والخطوات المقبلة

لقد اتخذ الدور المتأصل والرئيسي الذي تلعبه المعلومات المضللة والمغلوبة على صعيد التماسك الاجتماعي (وديناميات الصراع) أبعاداً جديدة في سياق تكنولوجيات الاتصالات الرقمية السريعة التطور. ويمثّل ذلك تحديات جديدة تتعلق بحجم،



ونطاق، وسرعة تدفق المعلومات التي تميز نظمنا الإيكولوجية للمعلومات. الكثير من المحركات العالمية الرئيسية المنخرطة في هذا النظام المعقد لا يزال إما غير مألوف أو حتى غير مرئي للكثير منا. في الفترة التحضيرية التي تسبق العملية التشاركية لأصحاب المصلحة المتعددين، قام مشروع "الواقع المشترك" بتحديد مجموعة من خمسة محركات عالمية رئيسية للحلقة. وقد تم التطرق باقتضاب إلى كل هذه المحركات في هذه العملية، أما تلك المشار إليها بالخط العريض فلم يتم تناولها نسبياً حتى الآن.

هذه المحركات هي:

- التماسك الاجتماعي
- النظم الإيكولوجية للمعلومات
- اقتصاد المعلومات
- البيانات والتكنولوجيا
- الجغرافيا السياسية<sup>1</sup>

من المهم جداً الاطلاع والتعرّف أكثر فأكثر على هذه وغيرها من المحركات لضمان ألا نكون قد تطرقنا فقط إلى جزء بسيط من المحركات المتعلقة بحلقة التغذية الراجعة. هذا مهم لضمان تزويد المجتمعات بفرصة للحصول على رؤية أشمل للنظم التي تقود هذه الدينامية الرئيسية، في كلّ من السياقات الخاصة بهذه المجتمعات، فضلاً عن اكتشاف طرق جديدة لمعالجتها أثناء تطورها مع مرور الوقت. إن العمل مع أخذ هذه المحركات فقط بعين الاعتبار، أو تلك التي تم تحديدها في مرحلة ما، يمكن أن يترك التحديات الرئيسية من دون تحديد أو معالجة، ما يؤدي إلى تفاقم نقاط الضعف القائمة أساساً، ويترك الفرص المحتملة غير مستغلة.

بالنسبة لمشروع "واقع مشترك"، فإن الخطوات المقبلة المتوخاة في الأردن، ولبنان وتونس هي البناء على العمل الأولي الذي تم الاضطلاع به من خلال هذه العملية. يشمل ذلك تنفيذ المرحلة التالية من مشروع "واقع مشترك" من أجل:

- الانخراط في تحليل أعمق للنظم التشاركية مع مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة، الذين يمكنهم إحضار قسم أكبر من الحلقة إلى الواجهة؛
- العمل معاً لتوسيع نطاق مجالات التأثير المحددة والارتقاء بها؛
- العمل بشكل تعاوني لتغيير مجالات التأثير تلك.

<sup>1</sup> في سياق هذا المشروع، ما يهتمنا هو الطريقة التي يمكن أن تلعب بها الجغرافيا السياسية دوراً رئيسياً في توضيح كيفية توفير المعلومات المضللة في السياقات المحلية.



لقد شكّلت هذه العملية الأولية خطوة صغيرة في العمل نحو معالجة العلاقة المتأكلة بين الحقيقة والثقة السائدة في جميع أنحاء العالم. من خلال إنكاء الوعي وتعزيز الفهم حول الديناميات القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضلّلة المغلوطة (سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارج الشبكة)، وإعداد سيناريوهات جديدة للأفاق المستقبلية المحتملة للمجتمعات المتأثرة بهذه الديناميات، يهدف كلّ من المشروع والتقارير إلى بناء المرونة وتحفيز العمل الملموس للتحويل من الديناميات الضارة إلى ديناميات سليمة أكثر.



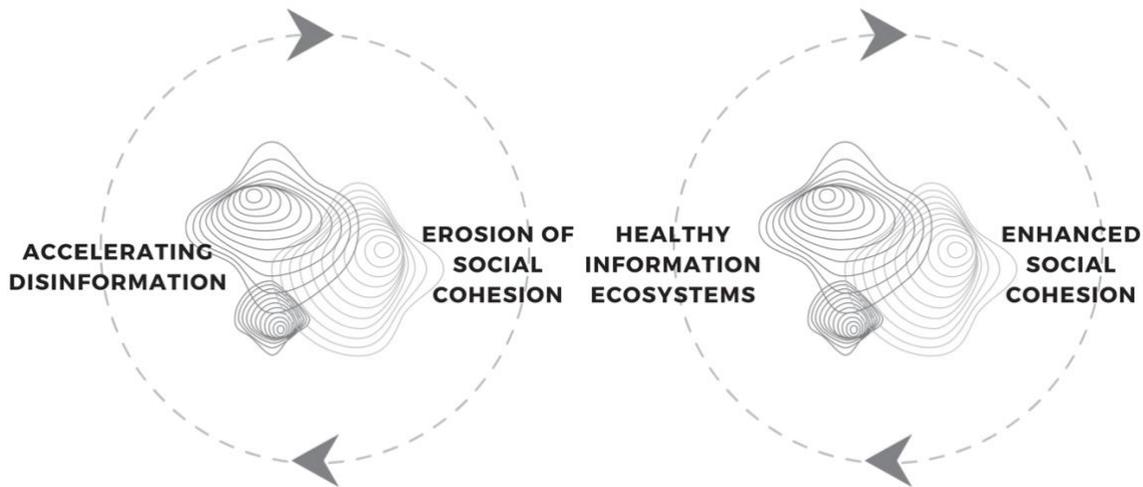
## مقدمة

"في غياب الواقع، لا يمكنك الوصول إلى الحقيقة. في غياب الحقيقة، لا يمكنك الحصول على الثقة." في غياب ثقة، لا نملك واقعاً مشتركاً ولا ديمقراطية، ويمسي من المستحيل التعامل مع المشاكل الوجودية التي نواجهها في عصرنا."

- ماريا ريسا، حائزة على جائزة نوبل للسلام للعام 2021

مشروع "واقع مشترك" عبارة عن مبادرة لمعهد Rheos ترمي إلى معالجة العلاقة المتأكلة بين الحقيقة والثقة السائدة في جميع أنحاء العالم. من خلال إنكفاء الوعي وتعزيز الفهم حول الديناميات القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة المغلوطة (سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارج الشبكة)، وإعداد سيناريوهات جديدة للأفاق المستقبلية المحتملة للمجتمعات المتأثرة بهذه الديناميات، يهدف هذا المشروع إلى بناء المرونة وتحفيز العمل الملموس للتحوّل من الديناميات الضارة إلى ديناميات سليمة أكثر.

من خلال مشروع "واقع مشترك"، هدفنا الأساسي هو مساعدة المجتمعات للتحوّل من حلقات التغذية الراجعة الضارة إلى حلقات سليمة أكثر



من: تسريع وتيرة المعلومات المضللة – تآكل التماسك الاجتماعي  
إلى: نظم المعلومات الإيكولوجية السليمة – تعزيز التماسك الاجتماعي

يعمل مشروع "واقع مشترك" مع مجموعات متنوعة من أصحاب المصلحة في مناطق جغرافية مختلفة من أجل:



- المساعدة في تحسين الأفراد والمجتمعات ضد المعلومات المضللة والمغلوبة وبناء القدرة على الصمود في وجهها؛
- دعم وكالاتهم في وضع الاستراتيجيات اللازمة للتعامل مع الديناميات الضارة القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة؛
- بناء علاقات الثقة اللازمة لتغيير هذه الديناميات في سياقاتها الخاصة من أجل دعم المجتمعات لتصبح سليمة ولتكون النظم الإيكولوجية للمعلومات سليمة أكثر.

تتمثل الرؤية الأوسع نطاقاً لمشروع "واقع مشترك" كبرنامج عمل في المشاركة عبر ثلاث طرق مختلفة:

I. القيام بعمليات تعاونية ومنهجية في مناطق جغرافية مختلفة

II. تعزيز التعلم عبر السياقات

III. التأثير في المناقشات على المستوى العالمي

## المشروع التعليمي "واقع مشترك"

في عام 2023، تم تنفيذ النسخة الأولى من مشروع "واقع مشترك" في تونس، ولبنان والأردن من خلال مشروع تعليمي. بدعم من Porticus، وبمشاركة العديد من الشركاء، قمنا في كل بلد بالخطوات الأولية من عملية منهجية هدفها تمهيد الطريق أمام العمل التعاوني الرامي إلى تحقيق نظم إيكولوجية أكثر صحة للمعلومات وتعزيز التماسك الاجتماعي.

في كل بلد، جمع المشروع التعليمي "واقع مشترك" أشخاصاً من مختلف القطاعات والمهن والخبرات في الحياة. من خلال الجمع بين مروحة متنوعة من الجهات الفاعلة التي تتمتع بأنواع مختلفة من المعرفة، والخبرة والتأثير على مستوى البلد، تمكّن المشاركون من تكوين مفاهيم جديدة ورؤى محددة السياق حول كيفية تجلّي المحركات العالمية في كل بلد. بالإضافة إلى ذلك، بدأ هذا التنوع في الجهات الفاعلة في تصوّر فرص جديدة ونقاط نفاذ فعّالة لتحويل حلقات التغذية الراجعة الضارة القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة في هذه السياقات المختلفة.

## غاية وبنية هذا التقرير

يشكّل هذا التقرير فيما بين البلدان إنجازاً رئيسياً للمشروع التعليمي "واقع مشترك". يُستكمل بتقارير قطرية فردية خاصة بكلّ من لبنان، والأردن وتونس، ويتم البناء عليها، بالإضافة إلى تقرير مسح يحدد مختلف الجهات الفاعلة في كل بلد التي تعمل في الأساس على المجالات التي من شأنها تغيير الحلقة.

تلخّص التقارير القطرية وتبني على وجهات نظر مجموعة أصحاب المصلحة الذين تمت مقابلتهم وشاركوا في مرحلة اكتشاف البلد في إطار مشروع "واقع مشترك". تمثّلت المهمة الرئيسية في هذه المرحلة في قيام المشاركين بالتركيز على حلقة التغذية



الراجعة ضمن سياقاتهم الخاصة. بالتالي، توفر التقارير القطرية نطاقاً وسياًقاً مهمّين لمعرفة كيف يرى الناس تجلّي حلقة التغذية الراجعة في حياتهم اليومية؛ ولفهم كيفية تأثير مواطن الضعف المحلية على النتائج، بالإضافة إلى تحديد نوع العمل المطلوب للاستجابة.

يستعرض هذا التقرير بعض الملاحظات والأفكار الأولية التي برزت لدى معاينة جميع تقارير البلدان الثلاثة للنظر في القواسم المشتركة والاختلافات بين ما قاله أصحاب المصلحة عن الحلقة. ولذلك فهو لا يُعتبر تقييماً تقنياً للديناميات في المنطقة، أو تحليل مقارن قائم على أسس تجريبية للنظم الإيكولوجية للمعلومات في البلدان الثلاثة، ولا يغني عن الحاجة إلى مثل هذا البحث أو يوازيه من ناحية الأهمية.

عوضاً عن ذلك، وكون الهدف الأساسي لبرنامج "واقع المشترك" هو اكتساب نظرة ثاقبة حول كيفية تشكيل المحركات العالمية للديناميات المحلية، فإن الغرض من هذا التقرير هو المقارنة بين الملاحظات الأولية التي تقدم بها أصحاب المصلحة في التقرير الخاص بكل بلد من البلدان المعنية، من أجل التحفيز على التفكير السريع والتوجيه نحو مزيد من التعلم.

يعرض الجزء الأول من التقرير وجهات نظر المشاركين حول كيفية تجلّي حلقة التغذية الراجعة في حياتهم اليومية، وكيفية تأثير مواطن الضعف المحلية على النتائج لدى النظر في أوضاع البلدان الثلاثة. كما ينظر فيما يمكن أن نتعلّمه لدى معاينة القواسم المشتركة والاختلافات بين البلدان.

أما الجزء الثاني من التقرير فيحدد المحركات العامة الرئيسية لحلقة التغذية الراجعة القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضلّلة والمغلّوبة التي لم تظهر خلال المناقشات بين المشاركين في هذه المرحلة من العمل، ولكنها تُعدّ ضرورية ومهمة لتحويل الحلقة في أي سياق من السياقات.

يتطرق الجزء الثالث إلى مجالات التأثير التي إن تمت معالجتها من شأنها تحويل الحلقة. وأخيراً، يستكشف الجزء الرابع الخطوات والاتجاهات المقبلة التي من شأنها تعزيز الفهم وتحقيق عمل أفضل.

## 1. معاينة الحلقة

يعرض هذا الجزء من التقرير وجهات النظر التي تبادلها أصحاب المصلحة من الأردن، ولبنان وتونس حول كيفية تجلّي حلقة التغذية الراجعة في حياتهم اليومية، وكيفية تأثير مواطن الضعف المحلية على النتائج. في هذه البلدان الثلاثة، قام أصحاب المصلحة بتبادل وجهات نظرهم حول ما يلي:



- العوامل التي قد تزيد من تآكل التماسك الاجتماعي
- الظروف التي قد تساهم في إنشاء المعلومات المضللة والمغلوبة ونشرها
- الطرق التي قد تؤثر بها المعلومات المضللة والمغلوبة على التماسك الاجتماعي في هذه السياقات

## العوامل التي تزيد من تآكل التماسك الاجتماعي

يكتسي التماسك الاجتماعي أهمية كبيرة لضمان حسن سير العمل في المجتمعات السليمة. هو يشير إلى علاقات الثقة والترابط التي تمكن من الشعور بالصالح العام عبر المجتمعات المختلفة، ويدعم العقد الاجتماعي بين المواطنين والحكومة، ويسمح للمجتمعات بالتعامل مع الاختلافات والصراعات بطرق غير عنيفة وغير قسرية. كما أنه أساسي لتمكين المجتمع من التعامل مع التهديدات والمخاطر.

بالنظر إلى ما أدلى به المشاركون بشأن الأردن، ولبنان وتونس، يتبين وجود العديد من العوامل التي تساهم في تآكل التماسك الاجتماعي، وتجتمع معاً لإنشاء مجموعة من الظروف البالغة الهشاشة. وتشمل هذه العوامل:

- الافتقار إلى هوية مشتركة قوية و/أو شاملة
- الهياكل التي تفاقم الانقسام
- الهياكل التي تفاقم الإقصاء وعدم التمكين
- مشاعر العزلة والاستياء
- مشاعر الخوف
- الانسحاب

## الافتقار إلى هوية وتاريخ مشتركين قويين وشاملين

في البلدان الثلاثة كافة، أشار المشاركون إلى الافتقار إلى هوية مشتركة شاملة، ما يجعل الناس أكثر قابلية للتأثر بالمعلومات المضللة والمغلوبة.

وفي البلدان الثلاثة كافة، أشار المشاركون إلى أن الهويات المنقسمة مثل الهويات الدينية، أو الطائفية، أو العرقية، أو الإقليمية أو تلك المرتبطة بالبلد الأصلي عبارة عن هويات أقوى ويتم التمسك بها أكثر من الهوية الوطنية المشتركة. تفضي هذه الهويات المختلفة إلى ظهور سياق يشعر فيه البعض بأنه يتلقى معاملة غير عادلة مقارنةً مع المجموعات الأخرى، وهو سياق يسهل فيه تصديق الروايات التي يتم سردها عن الآخرين.



"اللعب على الهوية أمر سهل لأن السياسيين الفاسدين يميلون إلى توجيه المواطنين إلى انتمائهم الديني أو الطائفي، بدلاً من الانتماء القومي."  
- مشارك لبناني

أحد الأمثلة على ذلك هو ما تم التطرق إليه في لبنان حيث أشار المشاركون أن الهويات الطائفية أكثر انتشاراً من هوية وطنية واحدة، كما أن البلد يفتقر إلى منهج تاريخ مشترك يغطي السنوات السبعين الماضية، مما يؤدي إلى نسخ متنافسة من مناهج التاريخ، وكذلك بيانات معلومات مختلفة، وبالتالي يختبر أفراد المجموعات الطائفية المختلفة حقائق مختلفة عن الماضي والحاضر.

"عدد كبير من الأشخاص الذين قابلتهم، ظلوا يرددون العبارة نفسها: "لا نشعر أننا مواطنون، لا نشعر أننا جزء من هذا البلد."  
- مشارك تونسي

في تونس، وصف المشاركون سياقاً لا يشعر فيه الناس بالانتماء إلى البلد ككل. يجد البعض شعوراً بالانتماء إلى مجموعة إقليمية، بدلاً من الهوية الوطنية، كما يتم استبعاد الأقليات والمهاجرين إلى حد كبير من الهوية المشتركة.

في الأردن، وصف المشاركون سياقاً حيث تتوفر هوية وطنية قوية، ولكن يتم استبعاد الأقليات والمهاجرين إلى حد كبير من تلك الهوية المشتركة. وأضافوا أن الأقليات الدينية مستبعدة أيضاً إلى حد كبير من الهوية الوطنية المشتركة.

## الهيكل التي تؤدي إلى تفاقم الانقسامات والفصل

يمكن تجميع الانقسام والفصل بين المجموعات من خلال مجموعة متنوعة من العناصر الهيكلية ضمن نظام ما. في تونس مثلاً، تناول المشاركون الفصل المادي، الناجم عن غياب البنى التحتية، والقائم بين منطقة العاصمة والمناطق الأخرى في البلاد. وأشاروا إلى أن هذا الفصل المادي يعزز الإحساس بأن الناس الذين يعيشون في مناطق مختلفة مختلفون ويُشار إليهم بـ "الأخرين"، ما يجعل الناس أكثر عرضة للتأثر بالمعلومات المضللة والمغلوبة.

في كلّ من البلدان الثلاثة، تطرّق المشاركون أيضاً إلى الخوارزميات التي تنشئ "غرف صدى" حيث يتعرّض الأشخاص فقط لوجهات نظر مماثلة لأرائهم. ولاحظوا أن هذا الأمر يعزز الانفصال ويساهم أيضاً في تعميق الانقسامات وتضخيم المظالم والمخاوف.

في لبنان، تمت الإشارة أيضاً إلى أن الهيكل الطائفي للسياسة والحكومة يساهمان في تفاقم الاختلافات المتصورة بين الناس على صعيد الهوية، وتضخيم الآثار المحتملة للمعلومات المضللة والمغلوبة. وكما هو الحال في تونس، لاحظ المشاركون في لبنان



أيضاً أن الانقسامات المادية، ونقص الأماكن العامة حيث يتفاعل الأشخاص المتنوعون هي كلها عوامل تساهم في تأجيج الانقسام والفصل.

## الهيكل التي تفاقم الإقصاء

يساهم الإقصاء الاجتماعي، شأنه شأن الانقسام والفصل، في تآكل التماسك الاجتماعي من خلال تهميش الفئات الضعيفة في كثير من الأحيان. وفي حين أن الانقسامات في المجتمع هي عبارة عن معتقدات وسلوكيات تفصل بين الناس، فإن الإقصاء الاجتماعي يمنع بعض الفئات في المجتمع من التمتع بالحقوق والامتيازات التي يتمتع الآخرون في المجتمع عادةً. لقد حدد المشاركون الكثير من العناصر الهيكلية التي تفاقم الإقصاء في كل من البلدان الثلاثة. تشمل الأمثلة المعاملة التفاضلية للمجموعات المختلفة بموجب الدستور، وأنظمة العدالة القانونية التي تعامل الناس بشكل مختلف. على سبيل المثال، أشار المشاركون الأردنيون إلى أن النساء في بلادهم مواطنات من الدرجة الثانية في إطار القانون. كما وصفوا نظام العدالة القانونية بأنه نظام لا يتمتع الناس في ظلّه بمعاملة متساوية. في هذا السياق، لا يمكن للمرأة أن تكافح بفعالية ما تواجهه من أشكال التمييز والإقصاء بما في ذلك تلك التي تُرتكب من خلال الحالات المرتبطة بالمعلومات المضلّلة والمغلّوطة. وهذا ما يزيد من إقصائهم الاجتماعي ويعرضهم للأذى.

"لا تعامل النساء على قدم المساواة. تعامل النساء كمواطنات من الدرجة الثانية. هل سيأتي يوم تعامل فيه النساء على قدم المساواة مع الرجال؟ بما في ذلك على صعيد الدستور؟"  
- مشارك أردني

## مشاعر العزلة والاستياء

إن الشعور العام الذي وصفه المشاركون في البلدان الثلاثة كافة هو الشعور بالفصل والاستياء، لا سيما في صفوف العاطلين عن العمل والشباب. وعادةً ما يصاحب ذلك تفاقم مشاعر الاستياء والغضب الموجهة أحياناً ضد الدولة أو مجموعات أخرى في المجتمع. وبحسب وصف المشاركين، عندما تكون مشاعر العزلة والاستياء موجودة، يمسي الناس أكثر قابليةً للاقتناع بالمعلومات المضلّلة والمغلّوطة، والتصرف بناءً عليها ومشاركتها مع الآخرين، خاصةً إذا كانت هذه المعلومات تساعد في إيجاد هدف ليوجهوا ضده ما يشعرون به من إحباط.

"هناك معلومات مضلّلة ومغلّوطة لأن وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بنا يسودها الكثير من مشاعر الغضب. فهناك الكثير من الأشخاص العاطلين عن العمل والقابعين في المنازل الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وتسيطر عليهم انفعالاتهم."  
- مشارك أردني



## مشاعر الخوف والحرمان

غالباً ما تثير التوترات الاجتماعية مخاوف وهواجس لدى الكثير من أفراد المجتمع، وذلك بحسب الظروف الحقيقية التي تحيط بهم أو تلك التي يتصوّرونها. إنها ليست عبارة عن مخاوف فردية أو حالات رهاب يعاني منها عدد قليل من أفراد المجتمع كالخوف من المرتفعات أو من العناكب، بل هي حالات شائعة ترتبط بتجارب سابقة مشتركة أو بتهديدات مستقبلية. قد تشمل مثلاً الخوف من الحرب، أو كره الأجانب الواسع الانتشار، أو الخوف من المجاعة أو الندرة.

يمكن أن تولّد التوترات والمخاوف الاجتماعية نوعاً من التضامن من أجل معالجة التهديد المشترك المزمع، أو على العكس يمكن أن تتسبب بالانقسام في حال كانت جهات النظر متباينة بشأن مواجهة التهديد أو إذا كان يتم النظر إلى الأشخاص الآخرين على أنهم مصدر تهديد. بالتالي، يمكن للتوترات والمخاوف الاجتماعية إما أن تساهم في التماسك الاجتماعي إما أن تقوّضه. من خلال المقابلات، تبين وجود شكلين من الخوف هما:

### الخوف من الندرة

وصف المشاركون في كلّ من الأردن، وتونس ولبنان شعوراً مشتركاً عبارة عن خوف اجتماعي من الندرة والحرمان. في الواقع، إن هذه البلدان الثلاثة تعاني جميعها من صعوبات اقتصادية.

*"الناس يعانون ويعيشون بالحد الأدنى من الغذاء، والأمن والسكن..."*

- مشارك اردني

في لبنان، وحسبما جاء عن المشاركين، أدى انخفاض قيمة العملة وانعدام الاستقرار السياسي إلى بروز بيئة من البطالة المرتفعة والفقر المدقع الذي لم يشهد له اللبنانيون مثيلاً من قبل. في تونس، وصف المشاركون سياقاً يسوده ارتفاع مستويات البطالة والتوترات الاقتصادية بسبب الانكماش الاقتصادي الأخير وما تلاه من تباطؤ لمعدل النمو. أما في الأردن، فقد وصف المشاركون سياقاً فيه مستويات عالية من البطالة، لا سيما في صفوف الشباب، إضافةً إلى مستويات عالية من الفقر.

أشار المشاركون إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة في البلدان الثلاثة هي التي تولّد المخاوف من الندرة، ما يقوّض بالتالي التماسك الاجتماعي ويترك الكثير من الناس في حيرة من أمرهم يتساءلون على من يقع اللوم ومن المسؤول عن الظروف السيئة التي يعيشونها. في البلدان الثلاثة كافة، تهمين رواية قوية مفادها أن المهاجرين واللاجئين هم المسؤولون عن هذه الظروف السيئة، مما يولّد مشاعر معادية إزاء المهاجرين ويتسبب بتحركات ضدهم. وهناك رواية قوية أخرى مفادها أن اللوم يقع على الحكومة، الأمر الذي يغذي الانقسام السياسي.

*"إذا تمت تلبية احتياجات الناس الأساسية، يكون المجتمع أكثر اتحاداً. المشاكل حالياً متجذرة في عدم الاستقرار وانعدام الأمن"*

- مشارك لبناني



## الخوف من الحرب والعنف

وصف المشاركون في لبنان وتونس الخوف من الحرب والعنف. في لبنان، أوضح المشاركون كذلك أن هذا الخوف يختلف بين الأجيال. فعلى حدّ وصف المشاركين، الخوف السائد بين الأجيال الأكبر سناً هو الخوف من الحرب، ما يؤدّد دافعاً لإيجاد حلول غير عنيفة والحفاظ على مجتمع مستقر. هذا الخوف لا يشعر به بالقدرة نفسه جيل الشباب.

"هل ستندلع حرب أهلية بسبب المعلومات المضلّلة؟"

- مشارك تونسي

## الانسحاب

في جميع البلدان الثلاثة، وصف المشاركون كيف تؤدي مشاعر الخوف، واليأس وعدم الكفاءة إلى انسحاب الأشخاص من مختلف مجالات الحياة والتوقف عن المشاركة فيها، ما يفضي إلى خفت الأصوات وتضييق وجهات النظر في تلك المجالات.

أشار المشاركون في جميع البلدان الثلاثة أن الكثير من الناس يحسّون أنهم غير قادرين على إحداث التغيير، وأنهم يشعرون باليأس بشأن مستقبل البلد، و/أو مستقبلهم. وأوضحوا أنه نتيجة لهذه المشاعر، يقلص الناس أكثر فأكثر مشاركتهم المدنية، أو يمتنعون عن تعاطي المعلومات المتعلقة بالسياسة، والاقتصاد، وحالة البلد، أو يقدمون على الهجرة من البلاد. وكما وصفه المشاركون، فإن هذا الامتناع يضيق نطاق الأصوات والآراء التي تشارك في الحوار العام حول البلد في جميع المجالات المتعلقة بالمعلومات، سواء كان ذلك وجهاً لوجه، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام التقليدية.

"الشيء الوحيد الذي يمكن أن يؤثر حقاً على الأفعال هو إذا آمن الناس بأن أفعالهم ستحدث تغييراً. أمور مأساوية تحصل في لبنان، مثل الاغتيالات السياسية، كتلك التي تستهدف الصحفيين، ومقتل الثوار على يد الشرطة. هذه الأشياء تحدث بدون محاسبة. الناس على استعداد للتخلي بالشجاعة، لكن تتساءل، هل شجاعتني وجرأتني تستحقان العناء حقاً؟ قد تذهبان هباءً إذا لم يحدث التغيير. ما نحتاجه هو الإيمان بحقيقة التغيير ورؤية ذلك في الواقع نعم، الشجاعة ستؤتي ثمارها والشجاعة لن تقتلنا فقط وستستمر الحياة."

- مشارك لبناني

## الظروف الشائعة التي تساهم في نشر المعلومات المضلّلة والمغلوبة

من المعروف أن العديد من الظروف تساهم في توليد، وتضخيم وتسريع المعلومات المضلّلة والمغلوبة، بما في ذلك:

- الفراغ على صعيد المعلومات - حيث تكون المعلومات المطلوبة نادرة أو غائبة



- المعلومات المضلّلة والمغلّوطة المباحة - حيث تكون الحكومة والمصادر الرسمية الأخرى هي من تقوم بإنشاء المعلومات المضلّلة والمغلّوطة والترويج لها.
  - بيانات المعلومات المقيدة - حيث يكون الوصول إلى مجموعة من أنواع الوسائط ووسائل الإعلام ومصادر المعلومات محدوداً
  - الافتقار إلى التثقيف الإعلامي ومهارات التفكير النقدي - حيث لا يكون السكان على دراية بالمهارات الأساسية للتنقل بأمان عبر بيانات المعلومات
- عند النظر في المقابلات والتقارير الخاصة بالأردن، ولبنان وتونس، تبرز هذه الظروف الأربعة كخصائص في كل سياق.

## الفراغ على صعيد المعلومات

يحصل الفراغ على صعيد المعلومات عندما تكون المعلومات الضرورية للناس لفهم حياتهم اليومية والسير فيها بطريقة مستنيرة وفعالة محدودة أو غائبة. لقد أظهرت الأبحاث أنه حين لا تتم تلبية احتياجات الناس على صعيد المعلومات، لا سيما في سياقات الاضطرابات، أو الأزمات أو الكوارث، فإن هذا يولد أرضية خصبة لتطوير المعلومات المضلّلة والمغلّوطة وترسيخها.

في البلدان الثلاثة كافة، وصف المشاركون سياقاً تكون فيه الحكومة غير شفافة، وتترك العديد من الثغرات على صعيد المعلومات التي يتم توفيرها. في تونس، أوضح المشاركون كيف أن هذه الثغرات على صعيد المعلومات تساهم في ظهور بيئة تنتشر فيها المعلومات المضلّلة والمغلّوطة بسهولة.

"الحكومة لا تحب التواصل. هي تترك الآخرين يضعون الفرضيات على هواهم. ما من معلومات جيدة. إنهم يخلقون فراغاً. هذا الفراغ مليء بكل شيء وبأي شيء. هناك كم هائل من المعلومات المضلّلة." - مشارك تونسي

## المعلومات المضلّلة من مصادر رسمية

يمكن أن تؤدي الحالات المتعمّدة من المعلومات المضلّلة والمغلّوطة من مصادر رسمية إلى بث الشك إزاء المعلومات الرسمية الأخرى. كما يمكنها تقويض الشعور بالثقة في الدولة والتماسك معها.

في البلدان الثلاثة كافة، وصف المشاركون سياقات حيث تشارك الدولة المعلومات المضلّلة والمغلّوطة عن قصد، مما يقوض الثقة في المعلومات الرسمية بالنسبة للكثيرين. كما أضافوا أن هذه المعلومات المضلّلة والمغلّوطة تهدف أحياناً عن قصد إلى تأجيج الانقسامات بين المجموعات وتقويض التماسك الاجتماعي.



"في اللحظة التي يتم فيها إضفاء الطابع المؤسسي والمنهجي على الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، يمسي من الصعب للغاية مواجهة ذلك."

- مشارك لبناني

## بيانات المعلومات المقيدة

في البلدان الثلاثة جميعها، وصف المشاركون سياقات حيث تُفرض قيود كبيرة على الجهات المخولة بمشاركة المعلومات. يمكن أن تكون هذه القيود على شكل قيود رسمية أو غير رسمية مفروضة على حرية التعبير، أو في النماذج المالية وراء وسائل الإعلام، أو في المجتمع أو المعايير المهنية، وأشكال كثيرة أخرى.

في هذه البيانات المقيدة، قد يكون من الصعب مواجهة أو تصحيح المعلومات المضللة والمغلوبة، خاصة إذا كانت تأتي من مصدر قوي، مما يجعل المعلومات المضللة والمغلوبة هي الوحيدة التي يتم تداولها حول مواضيع مختلفة، أو الوحيدة القادرة على الانتشار على نطاق واسع.

في الأردن، وصف المشاركون سياقاً حيث المعلومات محدودة للغاية. ووصفوا السياق الذي تُفرض فيه رقابة رسمية، إلى جانب معايير الرقابة الذاتية التي يتبناها العديد من الصحفيين. كما أشاروا إلى أن الصحفيين في البلاد يتمتعون بمهنية عالية وهم مدربون تدريباً جيداً، لكن البيئة السائدة تجعل من الصعب عليهم تغطية مواضيع معينة، لا سيما تلك التي تنتقد الحكومة.

"الأردن بلد خاضع للرقابة الشديدة. هناك أشخاص في الحكومة تتمثل مهمتهم في حذف التعليقات والتخفيف من حدتها"  
- مشارك أردني

في لبنان، وصف المشاركون السياق حيث المشهد الإعلامي التقليدي واحد لكن يضم العديد من الجهات الفاعلة المؤثرة، ولكل منها انتماء طائفي. كما أضافوا أن هذه الجهات الفاعلة الإعلامية البارزة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجهات المهيمنة من القطاع الخاص وباللاعبين على الساحة السياسية. وعلى حدّ وصف المشاركين، فإن الطبيعة الطائفية الشديدة الترابط للمشهد الإعلامي التقليدي تعني أن المعلومات التي تشاركها الجهات الفاعلة في وسائل الإعلام التقليدية ينظر إليها من قبل الكثيرين على أنها ذات محركات سياسية وقد وصفها المشاركون بأنها تعزز التحيز.

"الإعلان يمول وسائل الإعلام. في لبنان، يقع المشهد الإعلامي التقليدي والمشهد الإعلاني التقليدي في نفس مساحة الأشخاص الأقوياء، سواء كانوا سياسيين أم مؤسسات اقتصادية كبيرة أو مصارف، وما إلى ذلك. بشكل عام، الطريقة التي تعمل بها هي أنهم يغذون بعضهم البعض. بالتالي، تقوم وسائل الإعلام بالتحدث بشكل جيد عن السياسيين، والمصارف، إلخ. ويقوم السياسيون والمصارف بدورهم بتمويل الإعلام"

- مشارك لبناني



وصف المشاركون لبنان بأنه سياق تتوفر فيه درجة عالية من حرية التعبير الرسمية في القانون، لكن هناك تهديد حقيقي بالانتقام لأنواع معينة من الخطابات، كاغتياال الصحفيين مثلاً.

في تونس، أشار المشاركون إلى أن المرحلة الحالية هي مرحلة تشهد تآكلاً لحرية التعبير، مع اعتقال أشدّ منتقدي ومعارضتي الحكومة، بمن فيهم الفنانين. وأكّدوا أن هذه الاعتقالات لم تكن مصحوبة عموماً بتهم، وتستمرّ لبضعة أيام على الأكثر. في هذه البيئة، ومع أنّ حرية التعبير مباحة قانوناً، إلا أنه من الناحية العملية، هناك قيود متزايدة على المواضيع التي يمكن للناس مناقشتها علناً بحرية.

"يتم توقيف الأشخاص بسبب ما يقولونه في الراديو، أو حتى في مقاطع الفيديو الموسيقية على يوتيوب. يتم توقيفهم ومن ثمّ إطلاق سراحهم بعد يوم أو يومين من دون توجيه أي تهمة إليهم. ولكن عندما تقوم بتداول أخبار زائفة، أو عنصرية، أو خطاب كراهية أو شيء من هذا القبيل، فإنهم يعطونك تحذيراً".  
- مشارك تونسي

وصف المشاركون سلوك الدولة في تونس على صعيد المعلومات بأنه مغلق إلى حد كبير ولا يمكن التنبؤ به. كما أشاروا إلى أن الدولة نادراً ما تُشرك الجهات الفاعلة الأخرى في التشاور أو صنع القرار، وتشارك المعلومات والقرارات بشكل غير متنسق وإلى حد كبير من خلال فيسبوك.

في تونس، وصف المشاركون سياقاً توجد فيه جهات فاعلة إخبارية وطنية كبيرة، مرتبطة إلى حد كبير بالسياسة.

"كل قناة إخبارية لديها أجندة - يتم تمويلها من قبل شخص ما. إنها مثل قناة فوكس نيوز/ سي إن إن. نحن نعلم ما تروّج له تلك القناة. لن تكون معلومات حقيقية أبداً".  
- مشارك تونسي

في كل من لبنان وتونس، أشار المشاركون إلى وجود قطاع إعلامي بديل متنوع يضم وسائل إعلامية صغيرة، ومحلية وتطوعية، فضلاً عن وسائل إعلام متوسطة الحجم ومستقلة. وأضافوا أن قطاع الإعلام البديل هذا يعتمد إلى حد كبير على المنح التمويلية، وبالتالي فهو هش، ولا يتمتع أحياناً بالاستقلالية الكاملة إذ يتوجّب عليه مثلاً التركيز على المواضيع أو الجماهير التي تحدها الجهات المانحة. كما أشاروا إلى أن مدى وصول وتأثير هذه الجهات الفاعلة أقل أهمية من اللاعبين الكبار على المستوى الوطني.

"بالنسبة لمنصات الوسائط البديلة، هل تصل روايتها إلى أي مكان؟"

- مشارك لبناني



وكما وصف المشاركون، فإن هذه العوامل المقيدة تخلق مساحات لنشر المعلومات المضللة والمغلوبة.

## الافتقار إلى التنقيف الإعلامي والتفكير النقدي

في البلدان الثلاثة جميعها، تطرّق المشاركون إلى أهمية التنقيف الإعلامي والتفكير النقدي لإبطاء وتيرة انتشار المعلومات المضللة والمغلوبة. كما أشاروا إلى التدقيق بالحقائق كعامل هامّ يتيح ممارسة التنقيف الإعلامي بشكل فعال.

لقد ظهرت المعلومات المضللة والمغلوبة قبل وقت طويل من استخدام التقنيات الرقمية، وهي عنصر من عناصر التواصل البشري. إن وجود نسبة كبيرة من السكان الذين لديهم القدرة على رصد المعلومات المشكوك فيها، والاستعلام عن صحتها، والتحقق في المحركات الكامنة وراء مشاركة المعلومات المختلفة يمكن أن يساعد في إبطاء وتيرة انتشار المعلومات المضللة والمغلوبة.

في البلدان الثلاثة جميعها، وصف المشاركون سياقاتهم على أنها تشهد بعض التنقيف الإعلامي، ويتم تقديمه غالباً من قبل المنظمات غير الحكومية، ولكن هناك مستويات منخفضة إلى حد كبير من التنقيف الإعلامي بين السكان، لا سيما في المناطق الريفية وفي صفوف بعض الفئات الضعيفة مثل النساء، والمهاجرين واللاجئين، والأشخاص الذين يعانون من الفقر.

كما ذكر المشاركون أهمية توفّر أدوات للتحقق من صحة المعلومات.

" يكتسي الذكاء الاصطناعي حالياً أهمية هائلة، والأشياء التي يمكن إنشاؤها باستخدام الذكاء الاصطناعي قادرة على تدمير المجتمعات بالفعل. ما لم نزوّد الأشخاص بالمهارات اللازمة للتعرف على المنتجات المزيفة العميقة وعدم الانخداع بها، وليكونوا أكثر انفتاحاً وقدرةً على التدقيق في المراسلات، ومقاطع الفيديو والصور، فقد يكون الأمر فظيلاً حقاً. "

- مشارك أردني

تتوفر في كل بلد بعض مبادرات وأدوات للتحقق من المعلومات. لاحظ المشاركون أنه على الرغم من أهمية هذه الأدوات، إلا أنها تستطيع فقط الحماية من أضرار المعلومات المضللة والمغلوبة إذا استخدمها الناس.

## تأثير المعلومات المضللة والمغلوبة على التماسك الاجتماعي

اليوم، تمثل ديناميات المعلومات المضللة والمغلوبة مجموعة من التحديات والتهديدات التي تترك نداعيات وخيمة على التماسك الاجتماعي في جميع أنحاء العالم. غالباً ما ينعكس ذلك من خلال تفاقم الانقسامات الاجتماعية والإقصاء. لكن من المهم أن ندرك أن هذا ليس هو الحال دائماً.



ناقشنا أعلاه بعض الظروف التي يمكن أن تسهم في انتشار (أو مقاومة) المعلومات المضللة والمغلوبة ضمن سياق معين. الفرضية الأساسية لمشروع "واقع مشترك" هو أن التماسك الاجتماعي هو الأهم بينها. أي حين يكون التماسك الاجتماعي ضعيفاً، يكون الناس أكثر ضعفاً وعرضة لتصدق المعلومات المضللة والمغلوبة؛ في المقابل، عندما يكون قوياً، يكون الناس أكثر قدرة على مقاومة هذه المعلومات ومواجهتها. من خلال استهداف المخاوف وتضخيم المظالم بشكل خاص، يمكن للمعلومات المضللة والمغلوبة أن تُوَجَّح وتعمق الانقسامات الاجتماعية والإقصاء. وقد حدد أصحاب المصلحة هذه الديناميات بأنها مجالات اهتمام في كل من البلدان الثلاثة .

## تأجيج الانقسامات

في كل من البلدان الثلاثة، هناك انقسامات ملحوظة بين الناس. في الأردن، تطرّق المشاركون إلى الانقسامات بين المجموعات الدينية وبين الجماعات ذات الأصول القومية المختلفة. في لبنان، تناول المشاركون الانقسامات الطائفية، بينما في تونس، تطرّق المشاركون إلى الانقسامات الإقليمية، وكذلك تلك السياسية والعرقية. ومع أن الانقسامات في كل بلد مختلفة، إلا إن القاسم المشترك في البلدان الثلاثة كافة هو قيام بعض المشاركين بالإشارة إلى أن المعلومات المضللة والمغلوبة تلعب دوراً كبيراً في تأجيج هذه الانقسامات.

*"يعاني المسيحيون من الكثير من التمييز، وتتم معاملتهم بشكل مختلف، بطريقة سيئة. نحن بحاجة لإبقائهم بهم في الأردن. بعضهم يغادر وبالتالي يمسي عددهم ضئيلاً حقاً، وهذا أمر مؤسف. وهذا ما يحدث أيضاً في جميع أنحاء المنطقة. إنهم يُطردون من العراق، ويُطردون من إسرائيل."*

- مشارك أردني

في لبنان مثلاً، وصف المشاركون سياقاً تقوم فيه الجهات الفاعلة ذات المحركات السياسية بنشر معلومات مضللة ومغلوبة عمداً بهدف تقسيم الناس من أجل تأمين ولاء أقوى لحزبها أو لوجهات نظرها، مما يعمق الانقسامات.

*"يستخدم السياسيون الأخبار الطائفية لإشعال الاشتباكات عمداً خدمةً لمصالحهم."*

-مشارك لبناني

في البلدان الثلاثة جميعها، يعتبر المشاركون أنه من الممكن أن تتأجج هذه الانقسامات بما يكفي لتؤدي إلى الحرب.



## تفاقم الإقصاء الاجتماعي

في كل بلد أيضاً مجموعات مستبعدة اجتماعياً، تعاني من التمييز ومن محدودية الحصول على حقوقها. في البلدان الثلاثة، تم تحديد المهاجرين واللاجئين كمجموعات تعاني من الإقصاء الاجتماعي، وفي الأردن وتونس، تمت الإشارة إلى أن النساء أيضاً يعانين من الإقصاء. وقد وصف المشاركون في البلدان الثلاثة الديناميات التي تتسبب المعلومات المضللة والمغلوبة من خلالها بمزيد من الإقصاء في صفوف هذه المجموعات.

وصف المشاركون في كل من البلدان الثلاثة دينامية يُعتبر فيها المهاجرون واللاجئون كبش فداء ويتم تحميلهم مسؤولية المشاكل التي تعاني منها البلاد. إن رسائل اللوم والادعاءات المبالغ فيها بشأن أعدادهم وتأثيرهم على البلاد تتواصل في جميع مجالات المعلومات، من وسائل الإعلام المباشرة وجهاً لوجه إلى وسائل الإعلام الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون في تونس إلى أن الرئيس قد طور فكرة "البديل العظيم"، التي تدعي أنه يتم استبدال السكان ديموغرافياً وثقافياً بأشخاص من عرق مختلف. في البلدان الثلاثة، أوضح المشاركون أن هذه الملامة وهذه المبالغة تؤديان إلى استبعاد المهاجرين واللاجئين في العالم الحقيقي، بما في ذلك تعريضهم للعنف الجسدي في بعض الأحيان. وحسبما جاء عن بعض المشاركين، فإن الدولة حين تنشر معلومات مضللة ومغلوبة تستهدف اللاجئين والمهاجرين، يكون القصد من ذلك توجيه إحباط الناس واستيائهم نحو أهداف أخرى غير الحكومة.

"عندما خرج الرئيس في 21 شباط/فبراير 2023 وبدأ يتحدث عن نظرية الاستبدال العظيم، كان ذلك مثلاً على العنصرية الموجودة هناك... كان الجميع يكره السود، حتى التونسيين السود، وكل من يدعمهم. كل من وفر لهم المأوى أو حاول المساعدة كان أيضاً هدفاً لحملة الكراهية عبر الإنترنت. بدأ الطلاب السود والطلاب من جنوب الصحراء يُطردون من منازلهم." - مشارك تونسي

إن الدينامية التي وصفها المشاركون والتي يتم بموجبها استبعاد النساء في الأردن وتونس من خلال المعلومات المضللة والمغلوبة تختلف تماماً عن الدينامية المرتبطة باللاجئين والمهاجرين. بالنسبة للنساء، وصف المشاركون دينامية يتم فيها استهداف النساء الناشطات في السياسة أو تلك اللواتي يعلّين الصوت من خلال المعلومات المضللة والمغلوبة التي تشوه سمعتهن كما أنهنّ يتعرضن للمضايقات والتهديدات. يحدث ذلك على صعيد وسائل الإعلام التقليدية، وكذلك عبر الإنترنت. وحسبما جاء عن بعض المشاركين، فإن الهدف من هذه المعلومات المضللة والمغلوبة هو إسكات أو إبطال أصوات هؤلاء النساء، وحملهن على الانسحاب من أنشطتهن.

وقد أدى تأجيج هذه الانقسامات إلى تفاقم نقاط الضعف.



## 2. المحركات

لقد اتخذ الدور المتأصل والرئيسي الذي تلعبه المعلومات المضللة والمغلوبة على صعيد التماسك الاجتماعي (وديناميات الصراع) أبعاداً جديدة في سياق تكنولوجيات الاتصالات الرقمية السريعة التطور. ويمثل ذلك تحديات جديدة تتعلق بحجم، ونطاق، وسرعة تدفق المعلومات التي تميز نظمنا الإيكولوجية للمعلومات. الكثير من المحركات العالمية الرئيسية المنخرطة في هذا النظام المعقد لا يزال إما غير مألوف أو حتى غير مرئي للكثير منا. لكن اكتساب فهم أعمق للنظم المعنية يتطلب التعرف على مجموعة كاملة من المحركات العالمية التي قد تشكل الديناميات في سياقاتها الخاصة، حتى نتمكن من تكوين صورة أكثر اكتمالاً للتحديات والفرص لمواجهتها.

ولتحقيق هذه الغاية، ترافقت هذه الخطوة في مشروع "واقع مشترك" بمنهج لتزويد أصحاب المصلحة بمقدمة أساسية لبعض المحركات العالمية الرئيسية التي تحرك الحلقة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة. (لم يشارك جميع أصحاب المصلحة في المنهج).

هذه المحركات هي:

- التماسك الاجتماعي
- النظم الإيكولوجية للمعلومات
- اقتصاد المعلومات
- البيانات والتكنولوجيا
- الجغرافيا السياسية

لقد تم اختيار هذه المحركات لأنها أساسية وتكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للديناميات الخاصة بمواضع الاهتمام، وغالباً ما تكون إما غير مألوفة أو غير مرئية للكثيرين منا بسبب طبيعتها عالية التقنية والمخفية عادةً.

بالنظر إلى ما تم مشاركته حتى الآن من قبل المشاركين فيما يتعلق بالمحركات، نجد أن هناك بعض المجالات الإضافية للتعلم التي ستكون مهمة لجعل النظم التي تقوم بتحريك الحلقة أكثر وضوحاً.

ينظر الجزء الأول والثالث من هذا التقرير في وجهات نظر أصحاب المصلحة والمحركات والتأثيرات التي يعونها. ومن بين المحركات التي يغطيها المنهج، برز التماسك الاجتماعي والديناميات ذات الصلة بوضوح شديد في وجهات نظر المشاركين.



بالإضافة إلى ذلك، تم التطرق أيضاً إلى بعض عناصر النظم الإيكولوجية للمعلومات، لكن مع التركيز بشكل أساسي على توفير المعلومات (مثل الروايات والرسائل التي يتم إنشاؤها ومشاركتها من قبل الآخرين لاسيما الجهات الفاعلة المؤسسية مثل "وسائل الإعلام" أو "الحكومة"). تم إيلاء اهتمام أقل للطلب على المعلومات. هذا البعد للنظم الإيكولوجية للمعلومات يسلط الضوء على الطرق التي تلعب بها الاحتياجات التي لا تتم تلبيتها (على صعيد المعلومات وغير ذلك)، وكذلك المخاوف، دوراً حاسماً في تشكيل ممارسات الأفراد على صعيد المعلومات ضمن السياق ذات الصلة، وبالتالي في بلورة ديناميات المعلومات المضللة والمغلوبة. إن تقديم صورة مكتملة أكثر للنظم الإيكولوجية للمعلومات من شأنه التقدم برؤى مفيدة حول التحديات والاحتياجات المحلية، وبالتالي بمجالات تأثير إضافية.

كما تطرّق المشاركون في البلدان الثلاثة إلى عناصر اقتصاد المعلومات، وإن بدرجة أقل. في بلدان الشمال، يُعدّ اقتصاد المعلومات محركاً قوياً للمعلومات المضللة والمغلوبة، ولا يمكن تطوير سيناريو معقول لمستقبل التماسك الاجتماعي دون أخذه في عين الاعتبار. هذا وتبرز الحاجة إلى مزيد من التعلم لفهم كيفية عمل هذا المحرك في مناطق أخرى وفهم الدور الذي يلعبه.

لقد أثّرت الجغرافيا السياسية بشكل عام خلال المناقشات في كل بلد، وإن باقتضاب، وليس فيما يتعلق بديناميات المعلومات المضللة والمغلوبة. على سبيل المثال، لم يحدد أي من أصحاب المصلحة تكتيكات التضليل لبث عدم الثقة والاضطراب عن قصد كمشكلة محتملة (سواء من قبل الجهات الفاعلة الداخلية أو الخارجية)، ولم يذكروا ديناميات التضليل المتعمد من قبل الفاعلين الجيوسياسيين النشطين في النظم الإيكولوجية للمعلومات الخاصة بهم. يعد هذا مجالاً مهماً يجب استكشافه أكثر فأكثر مع أصحاب المصلحة، حيث من المعروف أن النظم الإيكولوجية للمعلومات في كل من هذه البلدان قد استهدفت بحملات تضليل منسقة (تم تنفيذ بعض هذه الحملات من قبل حكوماتها وجيوشها).

أخيراً، تجدر الإشارة إلى أن البيانات والتكنولوجيا، والتي تشكل بالفعل محركات أساسية للحلقة، لم يتم ذكرها إلا بشكل ضئيل من قبل أصحاب المصلحة المشاركين، مع إشارة عابرة للأمن الرقمي، والمنصات الرقمية المختلفة والذكاء الاصطناعي. قد يكون هذا لعدة أسباب من بينها العدد الصغير من أصحاب المصلحة المعنيين، واختيار أصحاب المصلحة والخبرات ذات الصلة، و/أو طريقة تصميم المقابلة. إن الفهم الأفضل لكيفية ظهور هذا المحرك (من خلال أبعاده المتعددة) في كل من البلدان المشاركة من شأنه أن يوفر معلومات هامة حول أوجه التشابه والاختلاف على صعيد التحديات ومجالات التأثير.

من المهم جداً الاطلاع والتعرّف أكثر فأكثر على هذه وغيرها من المحركات لضمان ألا نكون قد تطرقنا إلى جزء صغير فقط من المحركات المتعلقة بحلقة التغذية الراجعة. هذا مهم لضمان تزويد المجتمعات بفرصة للحصول على رؤية أشمل للنظم التي تقود هذه الدينامية الرئيسية، في كلّ من السياقات الخاصة بهذه المجتمعات، فضلاً عن اكتشاف طرق جديدة لمعالجتها أثناء تطورها مع مرور الوقت. إن العمل مع أخذ هذه المحركات فقط بعين الاعتبار، أو تلك التي تم تحديدها في مرحلة ما، يمكن أن يترك التحديات الرئيسية من دون تحديد أو معالجة، ما يؤدي إلى تفاقم نقاط الضعف القائمة أساساً، ويترك الفرص المحتملة غير مستغلة.



## 3. مجالات التأثير

مجالات التأثير هي تلك الأجزاء من النظام التي، إذا تأثرت أو تغيرت، يمكن أن تساعد في تحويل هذا النظام بالاتجاه الإيجابي. في سياق مشروع "واقع مشترك"، تمت دعوة المشاركين لاستكشاف المجالات، التي، إن تم تغييرها، يمكن أن تساهم في التحول من حلقة ضارة بين تآكل التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة، إلى حلقة أكثر إيجابية تتمثل في تماسك اجتماعي أفضل ونظم معلومات وممارسات أصح.

استناداً إلى تحليل النظم الأولية الذي تم إجراؤه مع أصحاب المصلحة، يحدد هذا الجزء مجموعة من مجالات التأثير لتحقيق مثل هذا التحول. تجدر الإشارة إلى أن مجالات التأثير هذه تستجيب فقط لتلك المحركات التي يتم عرضها حالياً، في حين أنه لم تتم حتى الآن معالجة بعض المحركات العالمية البالغة الأهمية.

تتطابق مجالات التأثير هذه بشكل مباشر مع ملاحظات الحلقة التي تم تناولها في الجزء الأول. في كل مجال من هذه المجالات، حدد المشاركون من واحد على الأقل من البلدان الثلاثة مجالاً، إذا تم تغييره، من شأنه أن يقود نحو حلقة سليمة أكثر. حيثما كان ذلك مناسباً للسياق، تم اقتراح مجالات تأثير لتطبيقها في البلدان الثلاثة كافة. يمكن أن تنطبق بعض هذه التوصيات على أي دولة أو أي بلد تقريباً حول العالم بينما البعض الآخر محدد للغاية بالسياق. إن كيفية تغيير كل مجال من مجالات التأثير، وما قد تبدو عليه الحالة النهائية السليمة هي أمور تختلف من بلد إلى آخر.

بالنسبة لبعض مجالات التأثير هذه، هناك إجراءات يمكن للمشاركين من كل بلد اتخاذها على الفور، وبالنسبة للمجالات الأخرى، فقسم منها يتعين على الحكومة اتخاذه إجراءات بشأنها وقسم آخر يستوجب اتخاذ إجراءات منهجية.

لقد تم من خلال هذه العملية تحديد سبعة مجالات تأثير للمساعدة في تغيير الحلقة:

- تعزيز الهوية والتاريخ المشتركين
- تغيير الهياكل التي تفاقم الإقصاء
- تعزيز مشاعر التواصل، والمشاركة والمسؤولية
- معالجة مصدر المخاوف
- تحسين سلوكيات الدولة على صعيد المعلومات
- دعم التوفير السليم للمعلومات
- تحسين التعليم



تونس	لبنان	الأردن	مجالات التأثير
تعزيز الهوية الوطنية الشاملة والمشاركة**	تعزيز الهوية الوطنية الشاملة والمشاركة** تعزيز الذاكرة الجماعية والتاريخ المشترك*	تعزيز الهوية الوطنية الشاملة والمشاركة**	تعزيز الهوية والتاريخ المشتركين
إعادة إرساء سيادة القانون وحرية التعبير والعدالة الاجتماعية	إجراء إصلاح قطاعي للحكومة للبدء في تغيير الطبيعة الطائفية للنظام** إنشاء عقد اجتماعي جديد* تحسين نظام العدالة ليتم تطبيقه بشكل أكثر إنصافاً	تحسين نظام العدالة ليتم تطبيقه بشكل أكثر إنصافاً** تحسين حقوق المرأة في الدستور*	تغيير الهياكل التي تفاقم الإقصاء
تعزيز المشاركة المدنية** استحداث الفرص للتواصل مع الآخرين ومع الطبيعة تحسين الفضاء العام كي يتمكن الناس من تحسين التبادلات عبر الاختلافات تحسين التواصل على صعيد النقل في جميع أنحاء البلاد**	تعزيز المشاركة المدنية** استحداث الفرص للتواصل مع الآخرين ومع الطبيعة تحسين الفضاء العام كي يتمكن الناس من تحسين التبادلات عبر الاختلافات**	تعزيز المشاركة المدنية** استحداث الفرص للتواصل مع الآخرين ومع الطبيعة* تحسين الفضاء العام كي يتمكن الناس من تحسين التبادلات عبر الاختلافات	تعزيز مشاعر التواصل، والمشاركة والمسؤولية
تعزيز التمكين الاقتصادي توليد بيئة أسهل للاستثمار ولإنشاء المؤسسات**	تعزيز التمكين الاقتصادي	تعزيز التمكين الاقتصادي**	المضي قدماً لمواجهة المخاوف
إشراك المجتمع المدني في المشاورات والعمليات الحكومية تطبيق الشفافية الحكومية**	تطبيق الشفافية الحكومية**	السماح بحرية الصحافة** تطبيق الشفافية الحكومية**	تحسين سلوكيات الدولة على صعيد المعلومات
ضمان وجود وسائل إعلام قوية، ومستقلة وشفافة الحفاظ على أدوات التحقق من المعلومات والتدقيق في الحقائق وتعزيزها	ضمان وجود وسائل إعلام قوية، ومستقلة وشفافة** الحفاظ على أدوات التحقق من المعلومات والتدقيق في الحقائق وتعزيزها	ضمان وجود وسائل إعلام قوية، ومستقلة وشفافة الحفاظ على أدوات التحقق من المعلومات والتدقيق في الحقائق وتعزيزها	دعم التوفير السليم للمعلومات
توفير التعليم حول الحوار وبناء السلام والتثقيف الإعلامي	توفير التعليم حول الحوار وبناء السلام والتثقيف الإعلامي	توفير التعليم حول الحوار وبناء السلام والتثقيف الإعلامي**	تحسين التعليم



تونس	لبنان	الأردن	مجال التأثير
ضمان المساواة في الحصول على تعليم عالي الجودة للشباب**	ضمان المساواة في الحصول على تعليم عالي الجودة للشباب	ضمان المساواة في الحصول على تعليم عالي الجودة للشباب	

\*\*تم تحديده من قِبل مجموعة من الجهات الفاعلة في البلد خلال جلسة تشاركية  
\*تم تحديده من قِبل أحد المشاركين في المقابلة  
تم تحديده من قِبل مؤلفي التقرير



## 4. الخلاصات

"إذا كنت تريد بنية أفضل للحقيقة،

فأنت تحتاج إلى بيئة أفضل للثقة"

- إيلي باريسي

-Eli Pariser

يركز مشروع "واقع مشترك" بشكل أساسي على مستقبل التماسك الاجتماعي في عصر المعلومات المضللة والمغلوبة. نضم صوتنا إلى كثيرين آخرين يقرّون بأن حلقة التغذية الراجعة القائمة بين المعلومات المضللة والمغلوبة من ناحية وتآكل التماسك الاجتماعي من ناحية أخرى تؤدي إلى تفاقم نقاط الضعف أمام التحديات الرئيسية في عصرنا، بما في ذلك تغير المناخ، وانعدام المساواة، والتمييز، والانتهاكات على صعيد حقوق الإنسان، والصراعات والتهديدات التي تطال الديمقراطية.

لتحويل هذه الحلقة، علينا الاهتمام ليس فقط بالبنية التحتية، والأدوات ومحتوى المعلومات التي نتبادلها، بل أيضاً بسلامة العلاقات التي نتشاركها وطبيعتها.

بدأ هذا التقرير في توضيح كيفية تجلّي الديناميات بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة في سياقات خاصة بثلاثة بلدان مختلفة: الأردن، ولبنان وتونس. ويتم استكماله بتقارير قطرية خاصة بكل بلد.

استعرض هذا التقرير الملاحظات التي يمكن استخلاصها لدى معاينة وجهات نظر أصحاب المصلحة بخصوص الحلقة في البلدان الثلاثة. وقد قدم ما يمكن ملاحظته فيما يتعلق بكيفية تجلّي حلقة التغذية الراجعة في حياة الناس اليومية، وكيف تؤثر نقاط الضعف المحلية على النتائج.

إنه يلخّص وجهات نظر أصحاب المصلحة بخصوص ما يلي:

- العوامل التي قد تزيد من تآكل التماسك الاجتماعي
- الظروف التي قد تساهم في إنشاء المعلومات المضللة والمغلوبة ونشرها
- الطرق التي قد تؤثر بها المعلومات المضللة والمغلوبة على التماسك الاجتماعي في هذه السياقات

كما حدد التقرير أيضاً أجزاءً من الحلقة لم تظهر بعد خلال هذه المرحلة الأولية من مشروع "واقع مشترك"، مشيراً إلى أن



العمل مع أخذ هذه المحركات فقط بعين الاعتبار، أو تلك التي تم تحديدها في مرحلة ما، يمكن أن يترك التحديات الرئيسية من دون تحديد أو معالجة، ويؤدي إلى فاقم نقاط الضعف ويترك الفرص المحتملة غير مستغلة.

أخيراً، استعرض هذا التقرير مجالات التأثير التي حددها المشاركون لتحويل الحلقة في كل بلد من البلدان المختلفة، والتي تنطبق على البلدان الثلاثة كافة.

من خلال لحظات وأنماط مختلفة من الانخراط مع المشاركين، ومن خلال المخرجات المختلفة التي تم إنتاجها، ساهم هذا في توضيح:

- دينامية الحلقة التي تتكشف في كل سياق
- بعض العناصر التي تحركها في البلدان الثلاثة المختلفة
- بعض مجالات التأثير للبدء في تغييرها
- بعض الثغرات الحاسمة في التعرف على المحركات ومجالات التأثير
- 

كما أرسى الأسس لضمان الانخراط المستمر للمشاركين في هذه القضايا، وبدأ بتطوير نهج جديد لحشد فوائد تحليل النظم التشاركية من أجل توليد رؤى جديدة وإجراء في نهاية المطاف مقارنة بين المحركات العالمية والمظاهر المحلية لحلقة التغذية الراجعة القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة والمغلوبة.

## الخطوات المقبلة

بالنسبة لمشروع "واقع مشترك"، فإن الخطوات المقبلة المتوخاة في الأردن، ولبنان وتونس هي البناء على العمل الأولي الذي تم الاضطلاع به من خلال هذه العملية. يشمل ذلك تنفيذ المرحلة التالية من مشروع "واقع مشترك" من أجل:

- الانخراط في تحليل أعمق للنظم التشاركية مع مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة، الذين يمكنهم إحضار قسم أكبر من الحلقة إلى الواجهة؛
- العمل معاً لتوسيع نطاق مجالات التأثير المحددة والارتقاء بها؛
- العمل بشكل تعاوني لتغيير مجالات التأثير تلك.

خارج نطاق المرحلة التالية من مشروع "واقع مشترك"، هناك العديد من الخطوات الأخرى التي يمكن للمشاركين وأصحاب المصلحة الآخرين اتخاذها على أساس نتائج هذا المشروع. بالنسبة للمشاركين، بدأت هذه العملية بالفعل في الكشف عن كيفية



عمل هذه الديناميات المهمة، وأين يمكن التأثير من أجل تغييرها. بالإضافة إلى ذلك، لحظ المشاركون في البلدان الثلاثة العديد من الطرق التي يمكنهم من خلالها التعاون والتعلم من بعضهم البعض، سواء داخل كل بلد أو عبر البلدان.

تتضمن بعض مجالات التعاون والتعلم التي قد يعتبرونها مفيدة التعلم من التحديات التي يواجهها كل بلد لتجنب تحديات مماثلة في سياقات البلدان الأخرى، والتعلم من النجاحات التي يحرزها كل بلد لتكييف الأفكار الفعالة مع سياقات الدول الأخرى، بالإضافة إلى الابتكار معاً. ومن بين المجالات العديدة التي أدركوا فيها أن لديهم خبرات مفيدة يمكن الاستفادة منها من أجل الدعم المتبادل: السياسة، والتنقيف الإعلامي، والقواعد والأنظمة، ودعم المرأة، ومكافحة الفساد وشفافية الحوكمة.

لقد شكّلت هذه العملية الأولية خطوة صغيرة في العمل نحو معالجة العلاقة المتأكلة بين الحقيقة والثقة السائدة في جميع أنحاء العالم. من خلال إذكاء الوعي وتعزيز الفهم حول الديناميات القائمة بين التماسك الاجتماعي والمعلومات المضللة المغلوطة (سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارج الشبكة)، وإعداد سيناريوهات جديدة للأفاق المستقبلية المحتملة للمجتمعات المتأثرة بهذه الديناميات، يهدف كلٌّ من المشروع والتقارير إلى بناء القدرة على الصمود وتحفيز العمل الملموس للتحويل من الديناميات الضارة إلى ديناميات سليمة أكثر.

نلعب جميعاً دوراً في التأثير على اتجاه هذه الحلقة - سواء على المستوى الفردي، أو التنظيمي، أو المجتمعي، أو الوطني، أو الإقليمي أو العالمي. لذلك فإن مشروع "واقع مشترك" بحد ذاته مصمم للعمل على مستويات مختلفة. من خلال وضع المشروع ضمن سياقات محددة، نساعد أصحاب المصلحة في التواصل والتعرف على محرّكات وتأثيرات حلقة التغذية الراجعة التي تتجلى في حياتهم وبيئاتهم الخاصة. وفي الوقت عينه، يتيح لنا تمكين التعلم عبر السياق ورسم الأنماط المشتركة بناء فهم للأنظمة العالمية لتوضيح وتعزيز التأثير على الجهات الفاعلة والمحرّكات العالمية.



هذا التقرير من إعداد معهد Reos، بدعم مالي من Porticus وبالشراكة مع Reos Partners.

تم نشره في تموز/يوليو 2023



Reos Institute



SHARED REALITIES PROJECT

[ social cohesion and resilience in an age of information disorder ]

بدعم من  
PORTICUS